

الفارق بين الداعي على حق والداعي على غير بصيرة

عبدالله العنقري

الفارق الكبير بين الداعي على حق والداعي على غير بصيرة. ولهذا مثلنا قلنا جماعة الاخوان المسلمين الان على سبيل المثال جماعة قوية جدا ومنتشرة في انحاء الارض اثرت في التوحيد - [00:00:00](#)

للاسف لماذا الهدف الاول عند الجماعة ما هو ليس هو التوحيد يقولون على سبيل المثال ان الهدف الاول هو اقامة الحكم الشرعي تحكيم الشرع فاذا حكمنا اصلحنا هذه الاحوال على غير بصيرة - [00:00:13](#)

هذا على غير بصيرة وعلى خلاف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لهم سبحانه الله العظيم الكلام هذا منذ سنين ونبهوا عليه وكانت فرصة كبيرة جدا لقاء مجموعة من زعاماتهم مثلا هنا بكبار علماء السنة كالشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والعلماء الفطاحل الكبار كالشيخ محمد إبراهيم وامثالهم - [00:00:32](#)

كان المنتظر لمثل هؤلاء بعد ان اتوا الى هذا البلد من انحنى من الشام ومن مصر كان عندهم ما عندهم من العقائد الخاطئة لما اتوا الى العلماء الكبار ورأوا هذا المنهج - [00:00:55](#)

السليم ان يغيروا هذا الذي ينبغي لمن اراد بالامة خيرا لكن اصرهم مع لقائهم هؤلاء العلماء الكبار الفطاحلة ولهذا سبحانه الله مع الكثرة الكافرة الملايين التي تتبع هذه الجماعة والملايين التي تتبع جماعة التبليغ نفس الشيء - [00:01:07](#)

لكن لاسف انظر هل تأثر وضع الامة من جهة الشرك لا يدعون الى الله لا يدعون للتوحيد. تدعون الى ماذا؟ اذا تدعو جماعة تعيد التبرير الى ست يعني اخترعوا الصفات الست ويجمعون الناس عليها ولا اله الا الله معناها يفسرونها بالربوبية - [00:01:24](#)

على طريقة المتكلمين. سبحانه الله اذا انتم على غير سنة وعلى غير هدى. مثلا جماعة الاخوان على سبيل المثال والحاجة الى البيان هذا لابد منه. جماعة الاخوان على سبيل المثال تقول يجتمع الجميع - [00:01:44](#)

السنني تريد تدعو تدعو ما احد يمنعك تتعبد تتعبد لكن كلنا في اطار جماعة وعند الجماعتين مثلا جميعا عندهم بيعة. كل هذا باطل. ما عندنا بيعة الا بيعة واحدة هي البيعة لحاكم شرعي. اما الخفاء - [00:01:58](#)

كل هذا ضرت الامة ضررا بالغا. هم شتتوا الان الامة. طاقات بالملايين خلال هذه السنين تصل الى حدود المئة سنة. انظر لو ان هذه مصبوبة في العلم الشرعي وفي التوحيد. ماذا يكون اثر الامة؟ رجل مثل محمد بن عبد الوهاب في موضع من الارض نائي منقطع. ليس متصل باي - [00:02:17](#)

من البحار نهائيا في وسط نجد جعل الله تعالى دعوته بهذه البركة وبهذا النفع العظيم لامة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه السنين الطويلة والامة تدعو اليه لانه سلك على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

ادعو الى الله على بصيرة. انظر هو صاحب الكتاب هذا قد قرر على هذا النحو فاذا اريد رفعة الامة فمثل ما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى. الواجب على الامة ان تكون كلها ان تكون كلها اخوانا مسلمين. ما هي بجماعة؟ الامة كلها اخوان وكلها - [00:02:53](#)

تكون من المسلمين نجتمع جميعا. هذه الطاقات الكبيرة بدل ما تتشتت هذا في جماعة وهذا في جماعة وهذا في جماعة وهذا في لامة واحدة يقودها العلماء على بصيرة على هداية ينطلق انطلاقا الصحيحة. فهذا عنده طاقة في الدعوة الى الله نعم على بصيرة. تتبصر تسأل اهل العلم - [00:03:08](#)

ماذا ينطلق بطريقة وهذا بطريقة حتى تشتت الناس. صار البيت الواحد من الاخوة تجد هذا له وجهان وهذا له وجهة وهذا له وجهة. والله ما كان هذا موجودا في هذه البلاد - [00:03:29](#)

والله ما كان موجودا. لان الناس مثل ما ذكرنا درسوا على مدرسة واحدة. كلهم يعلمون اهمية التوحيد وخطورة الشرك وجوب طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعنده من التعبد والاقبال على الله شيء عظيم - [00:03:41](#)

فنحن بحمد الله في غنى عن هذه الجماعات والواجب ان نؤثر في هذه الجماعات لا ان نتأثر بها. انت يا ذا العلم انت الذي تؤثر لا تتأثر المفترض ان يكون التأثير من صاحب الحق لان صاحب العقيدة السوية هو الذي يؤثر وهو الذي تحتاجه الامة فالحاصل ان -

[00:03:57](#)

الباب باب عظيم جدا ولو يستغرق الانسان فيه ما يستغرق لانه ينكأ جراحا شديدا في الامة علاجها بعد توفيق الله عز وجل هو الدعوة على بصيرة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولن تدعو على بصيرة حتى تتألم وحتى تقدم ما - [00:04:19](#)

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. ما هو ببيعة فلان ولا علان اي بيعة؟ في بيعة لغير ولي امر واضح - [00:04:36](#)

هذا باطل واصل بيعات اصل البيعات كانت في الطرق الصوفية. تجد نقشبندية تجد الرفاعية هم اهل البياني شيخ الطريقة. اما نحن فبحمد الله عندنا ولاية واضحة وعندنا بيعة واضحة. والكلام في الدهاليز وفي الخفاء اضر بالامة ظرا بالغا. والسني واضح ما عنده الا كالشمس في وضح النهار - [00:04:48](#)

ما عندك خفاء هذا الكلام قيل لهم على سبيل الرحمة والشفقة بالامة. بعض الاحيان يفهمون هذا الكلام فهما سيئا ويسينون الظن في بقائه وبمتكلم به الداعي الى الله لا ينتظر رضا الناس. مر معنا في الحديث ان النبي وهو النبي المعصوم يأتي في القيامة وليس معه الا الرجل والرجلان. فليس العبرة بالكثرة - [00:05:08](#)

ان تلقي الحق وتبينه مع الرحمة والشفقة هذا معلم من معالم اهل السنة يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هم ارحم الامة هم ارحم الامة بالامة. لان الانسان جاهل رتع في هذه الاخطاء سنين طويلة هو وابوه وجده واجداده يحتاج - [00:05:32](#)

رفق يحتاج منك هنا تبين الى تؤدي فاذا بينت هذا بالاسلوب السليم الشرعي فقبل منك فالحمد لله وقد اخذت اجره. ان لم يقبل منك فحسبك انك قد اقامت عليه الحجة - [00:05:55](#)